

خطبة الجمعة | اليوم أكملت لكم دينكم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:31](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:58](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:01:23](#)

هذه الاية من ايات الله سبحانه وتعالى التي تتجلى فيها نعمه عز وجل فمن اعظم نعم الله سبحانه وتعالى علينا اتمام الدين واكمال الملة فقد قبض ربنا عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

وقد ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وتركنا عليه الصلاة والسلام على المحجة البيضاء وعلى الطريق المستقيم وعلى النور الواضح البين الذي من سار عليه فقد اهتدى - [00:02:16](#)

ومن زاغ عنه وانحرف عنه فقد ضل ضلالا مبينا هذه الاية الكريمة نزلت في يوم عظيم حتى ان اليهود يستشعرون عظمة هذا اليوم ففي الصحيحين ان يهوديا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:02:45](#)

وقال له اية في كتابكم لو نزلت علينا معشر اليهود لاتخذنا يوم نزولها عيدا فقال عمر رضي الله عنه اي اية فقال اليهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:03:14](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم اين نزلت ومتى نزلت لقد نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في عرفات فهذا اليوم - [00:03:38](#)

هو يوم عيد اصيل وكان يوم عرفة لما حج النبي صلى الله عليه وسلم يوم جمعة لذلك جاء في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم عرفة - [00:04:01](#)

ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام لذلك جعل الله سبحانه وتعالى لهذا اليوم يوم عرفة ميزة ليست لغيره من الايام بل ان جماهير علماء الاسلام يرون ان هذا اليوم - [00:04:20](#)

يوم عرفة اليوم التاسع من شهر ذي الحجة من كل سنة هو افضل ايام السنة على الاطلاق افضل ايام السنة سواء كان لحاج بيت الله سبحانه وتعالى او لغير الحاج - [00:04:45](#)

ومن مظاهر عظمة هذا اليوم انه اقسم به ربنا عز وجل في كتابه فانه داخل في قول الله عز وجل والفجر وليال عشر. وقد علمنا ان هذه العشر المقصود بها عشر ذي الحجة - [00:05:05](#)

واقسم الله عز وجل به كرة اخرى بسورة البروج حيث قال سبحانه وتعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود وجاء في الترمذي بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:05:29](#)

اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود هو يوم عرفة لذلك يوم اقسم الله عز وجل فيه به في كتابه الكريم حري ان يعظمه المسلم

هذا اليوم المبارك من فضائله ايضا - [00:05:51](#)

انه اكثر يوم يعتق الله سبحانه وتعالى فيه عبادا من عباد من نار جهنم هذه الامنية وهذا الفضل الذي يسعى اليه كل مسلم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:06:16](#)

في هذا اليوم المبارك يعتق الله سبحانه وتعالى عبادا له لا يعتق قدرهم في بقية ايام السنة لذلك حري بمن وفقه الله سبحانه وتعالى بالبصيرة وحري بالحريص على نفسه ان يعتني بهذا اليوم - [00:06:44](#)

فان كان من حجاج بيت الله سبحانه وتعالى اغتنمه اعظم غنيمة بالدعاء ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فيه وان لم يكن من حجاج بيت الله فلا يظيع الفضل عليه ان شاء الله - [00:07:12](#)

فقد شرع في هذا اليوم يوم عرفة جملة من العبادات من اعظمها الصيام فقد صح في صحيح الامام مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة - [00:07:32](#)

احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وهذا من مظاهر عظمة هذا اليوم. لا يوجد يوم في السنة اذا صامه الانسان وعده ربنا عز وجل من خلال نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكفر عنه سنتين - [00:07:53](#)

والمقصود بالتكفير هنا تكفير الصغائر دون الكبائر. فان الكبائر وما يتعلق بحقوق الناس تجب له توبة خاصة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على شكره وذكره وحسن اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور

الرحيم - [00:08:16](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يوم عرفة معشر الاحبة هو درة ايام العشر التي بينا فضلها في الخطبة السابقة وهي ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر قيل ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع - [00:09:19](#)

من ذلك بشيء لذلك يشرع للمسلم في هذه الايام وما تبقى منها اليوم خمسة ايام تقريبا يشرع له ان يكتف تقربه الى الله سبحانه وتعالى بانواع العبادات والقرب بذكر الله عز وجل فان هذه الايام ايام ذكر لله. فيكبر الله سبحانه وتعالى - [00:09:38](#)

لا في مجيئه وذهابه وفي بيته وفي خارج بيته يكثر من ذكر الله ومن التكبير ومن التسبيح ومن التحميد لا سيما الاذكار الواردة في اوقات محددة كما ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم كاذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم - [00:10:06](#)

من الاذكار الواردة في احوال معينة ثم كذلك يذكر الله ذكرا مطلقا في سائر يومه وليلته ومن اعظم الذكر تلاوة القرآن كتاب الله سبحانه وتعالى الاشتغال به في هذه الايام من اعظم الفضائل والعبادات فهو رأس ذكر الله عز وجل - [00:10:32](#)

وكذلك الصدقات سائر اعمال البر لا سيما كما قلنا في يوم عرفة فانه يوم فاضل هو افضل ايام السنة. حري الا يفوت هذا اليوم على المسلم الا وقد اودعه من الاعمال والعبادات ما يسره ان يراه يوم القيامة - [00:10:57](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وجماع ذلك كله معشر الاحبة ولبه واصله هو تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى فالعبادات ان لم تؤثر في قلبنا فتجعلها خاشعة لله - [00:11:24](#)

فانها اذا مدخولة فيجب علينا ان ننظر الى قلوبنا والى خشوع قلوبنا ولا يتم ذلك معشر الاحبة بمجرد الطاعة. بل يجب ان نمنعه منابع الفساد على قلوبنا فان المفاصل والمعاصي - [00:11:48](#)

وسائر ما يقسي القلوب مانع ان يخشع القلب لله سبحانه وتعالى. لذلك شرع لنا ان ندعو الله ان يلين قلوبنا وان نستعيذه من قلب لا يخشع فان القلب الذي لا يخشع لربه سبحانه وتعالى لا يدفع صاحبه الى الطاعات. ويستثقل العبادات - [00:12:09](#)

فاذا القلب يحتاج الى امرين. الاول ان نقطع عنه مدد الفساد. فان الشجرة اذا لم تقطع عنها الماء الفاسد والملوث لن تثبت بشكل جيد والامر الثاني ان نمدها بمدد الايمان والطاعة بهذين الامرين بمنع الفساد عنها وبمدها بمدد - [00:12:37](#)

الايمان تنمو هذه الشجرة العظيمة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان

يلين قلوبنا للحق ونستعيذه سبحانه وتعالى من قلب لا يخشى - 00:13:02

ومن علم لا ينفع ومن دعوة لا يستجاب لها. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا - 00:13:22

الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب

المكروبين واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. عباد الله - 00:13:42

ان الله سبحانه وتعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وزد

وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه - 00:14:05

ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - 00:14:25